بذلك، حيث استوعبوا في المؤسسات الاكاديمية، بينما فضلت اكثريتهم التوجه الى الدول الغربية[٨٦]. وفي فلسطين، شكل المهاجرون اليهود الالمان كتلة منفردة شبه مغلقة على ذاتها، وذلك بعد ان وجدوا ان معظم المواقع الاقتصادية الحساسة كانت في أيدي من سبقهم من المهاجرين، وخصوصاً يهود بولونيا[٨٧]. وكان من نتيجة ذلك ان اسسوا تنظيماً خاصاً بهم، هو «اتحاد مهاجري المانيا»، انبثق عنه، سنة ١٩٤٢، حزب سياسي ذو طابع صهيوني عمومي - ليبرالي سمي علياه حداشاه (هجرة جديدة)[٨٨].

كذلك افرز الاهتمام بتهجير يهود المانيا صنفاً آخر من المهاجرين، لم يكن معروفاً من قبل. فاحجام عدد لا بأس به من اليهود الالمان عن الهجرة الى فلسطين، رغم الضغوط النازية عليهم من جهة والاغراءات الصهيونية من جهة اخرى، دفع المؤسسات الصهيونية للاتجاه نحو العمل على تهجير ابنائهم على الاقل[٨٩]، باعتبار ان مستقبلهم غير مضمون في المانيا[٩٠]، بينما يمكنهم ان يرفدوا الكيان الصهيوني في فلسطين بقوى بشرية شابة، يحتاج لها.

وكانت فكرة تهجير الشباب اليهودي الالماني الى فلسطين قد برزت، عمليا، قبل نحو سنة من وصول النازيين الى الحكم في المانيا. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٣٣، انشأت منظمات الشباب اليهودية تنظيماً خاصاً بها للقيام بهذه المهمة[٩١]. كما كان وايزمان، ايضا، من اصحاب هذا الرأي، داعياً كذلك الى نقل رؤوس الاموال اليهودية الى فلسطين[٩٢]. ولتحقيق ذلك، وضع، اضافة الى اتفاقية الهعفراه، مشروع هجرة الشباب (عليات هانوعار)، بهدف تهجير الشباب اليهودي، من ابناء ١٥ ـ ١٧ سنة الى فلسطين[٩٣]، واستيعابه في المستوطنات الزراعية وتدريبه على مختلف الاعمال هناك. وقد وافق ممثلو المستوطنات اليهودية في فلسطين، في اجتماع لهم في ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٣٣، على هذا المشروع وتعهدوا بدعمه[٩٤]. وفي ١٩ شباط (فبراير) ١٩٣٤، وصلت المجموعة الاولى من هؤلاء المهاجرين الشباب الى فلسطين، حيث استوعبت في كيبوتس عين حارود[٩٥]، و «تخرجت» منه بعد سنتين[٩٦]. وخلال السنوات ١٩٣٤ ـ ١٩٣٦، دخل فلسطين، في اطار هذه الهجرة، نحو ١٤٠٠ شاب[٩٧]؛ ثم ارتفع عددهم، حتى سنة ١٩٣٩، الى نحو ٥ الاف، كان نحو ٧٠ بالمئة منهم من المانيا و ٢٠ بالمئة من النمسا والباقون من تشيكوسلوفاكيا وايطاليا[٩٨] (وقد استمرت هذه الهجرة فيما بعد، خصوصاً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والسنوات الاولى لقيام اسرائيل، واسفرت عن قدوم بضع عشرات الآلاف من المهاجرين الشباب الى فلسطين).

غير انه على الرغم من الضغوط النازية على اليهود واتفاقية الهعفراه، بقي مصدر الهجرة الرئيسي الى فلسطين، خلال هذه الفترة، كما كان قبلها، يهود بولونيا. فالضغوط الاقتصادية ـ الاجتماعية، مرفقة بانتشار اللاسامية النازية الطابع في ذلك البلد، زادت حركة الهجرة نشاطاً، فدخل فلسطين خلال السنوات ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ نحو ٩٠٨٠٠ مهاجر من بولونيا، مقابل نحو ٤٧٨٠٠ منهم خلال السنوات ١٩١٩ ـ ١٩٣١.

وكان عدد المهاجرين من كافة الدول الاوروبية قد ازداد خلال منتصف الثلاثينات، بعد استلام النازية الحكم في المانيا. فعدد المهاجرين الاجمالي الى فلسطين، الذي وصل سنة ١٩٣٢ الى نحو ٩٦٠٠ مهاجر، ارتفع في السنة التالية الى ٣٠٣٠٠، ثم الى ٤٢٤٠٠ سنة ١٩٣٤ و ٦١٩٠٠ سنة ١٩٣٥: وهو أكبر عدد من المهاجرين يدخل فلسطين في سنة واحدة، خلال فترة الانتداب البريطاني بأسرها. ومع اواخر سنة ١٩٣٥ راحت الهجرة الى فلسطين تخف تدريجياً،